



أرقد بجسدي المئخن بالجراح .. أشعر أن شيئاً خطيراً حدث لي ولكن لا أدري كيف أو لماذا ؟  
أرى ذلك في فرعة المحيطين بي ونظراتهم المشفقة الباكية والتي ترثي حالي .. وأحسه بتلك الدماء التي تتدفق مني والألم الذي يقتلني ..

لست أدرك سبباً لما حل بي وقد التزمت بإرشادات السلامة التي تعلمتها !!  
لم أمسك السكين فلماذا تنزف يدي ؟ لم أقطع الشارع بمفردي فكيف كسرت عظامي ؟ ولم أقترّب من النار فمن أين جاءت هذه الحروق ؟

تسعفني وجوه غريبة ولست أرى وجه أمي بينهم .. هي لم تفارقني لحظة فرحي فكيف تركتني عند مصيبتني ؟ كانت تسرع لإخراج شوكة وخزنتني ثم تضمد الجرح وتضميني وتقبلني .. فأين ضمها وضماها وقد اخترقت جسدي أشواك كثيرة وكبيرة ؟

تملكتني الحيرة فأعتقدتني منها بعض الذكري .. تذكرت والدي حين تحدث عن ثورة سورية ضد الظلم والطغيان ، وعن أشرار يقتلون الكبار والصغار بالقنص والذبح والقذائف .. وأن علينا أن نواجههم بقوة الايمان وشجاعة الشجعان لنحرر الوطن أو نصبح شهداء فنذهب الى الجنة .. إلى حيث رحلت أمي ..

سأمتلك قوة الايمان كما يريدني أبي ..

سأتحدى بالشجاعة ورغم ألمي لن أبك ..

سأصبر على فراق أمي .. لن أبالي بطفولتي التي ودعتها لحظة استقبال عاهة سترافقني طيلة حياتي ، ولا بآمالي وأحلامي التي تحطمت حين احترقت دميتي ، ولن أكرث لكل هذه الجراح والحروق والآلام .. ولن أخاف الرصاص والمدافع والنار ..

ولكن يا عمو الطبيب أنا أخاف من الابرة ، يا عمو ما بدى ابرة ..

لله دركم يا أطفال الثورة .. مهما أجرم الوحوش في حقكم فإنكم تزيدون قوة وشجاعة .. دون أن تنتزع مخالبتهم من قلوبكم تلك البراءة ..

إنها الشجاعة البريئة !! وهي ما صنعت ثورة الكرامة في أطفال سوريا الأبطال ..

